المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

اختيارات الإمام الجهني (ت: ٤٤٢هـ)
في علم الرسم القرآني
من خلال كتابه البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه

إعداد
د. نواف سعيد عوض المالكي
الأستاذ المشارك بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين
بجامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية
nsaeed79@gmail.com

ملخص البحث:

هذا البحث يسلط الضوء على اختيارات الإمام الجهني (المتوفى: ٤٤٢هـ) في الرسم القرآني، من خلال كتابه البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه.

ومما تميز به هذا الكتاب: أن مؤلفه أندلسي من أهل قرطبة، وأهل قرطبة لهم اليد الطولى في التأليف في علوم القرآن، لا سيما رسم المصحف والقراءات والتجويد؛ لأن المتأمل في الكتب المتداولة في هذه الموضوعات اليوم معظمها لعلماء الأندلس، رحمهم الله جميعاً.

وقسمت البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الجهني، والتعريف بأهم **مصطلحات البحث**: الرسم والاختيار

المبحث الثاني: التعريف بموضوع كتاب البديع وترتيبه وكيفية تناول موضوعات الرسم

المبحث الثالث: المصطلحات التي استخدمها الإمام الجهني في الاختيار.

الخاتمة وفيها النتائج، ثم فهرس: المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الإمام الجهني، الرسم القرآني، البديع، مصحف عثمان

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، أرسله الله رحمة للعالمين: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ الأنبياء. وبعد: فقد سخر الله عز وجل أفذاذاً من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة القرآن ورسمه وقراءاته، ومن هؤلاء الأئمة الإمام الجهني في كتابه – البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه –وكان ممن وفّقه الله فأنار به السبل لحملة القرآن الكريم، فأخذ–بعون الله وتوفيقه–بأيديهم إلى برّ الأمان، فأزال الغموض عن مبهمات بعض كلمات القرآن الكريم.

وكان عنوان الدراسة: اختيارات الإمام الجهني(ت:٤٤٢هـ) في علم الرسم القرآني، من خلال كتابه البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه.

أهمية الموضوع:

- تعلُّق موضوع الدِّراسة بالقران الكريم، خير الكتب المنزَّلة.
- تيسير وتنظيم اختيارات الإمام الجهني في علم الرسم القرآني من خلال كتابه (البديع)، لتكون عوناً للباحثين والواقفين على هذا الكتاب.
- التَّعرف على علم من أعلام المسلمين.

إشكالية البحث: الإجابة عن الأسئلة التالية: من هو الإمام الجهني؟ وما هي مميزات حياته العلمية؟ وما تعريف الاختيارات والرسم؟ وما هي مصادره التي اعتمد عليها؟ وما المصطلحات التي استخدمها؟ وما هو عدد ها؟

الدراسات السابقة: بعد البحث والتتبع للدراسات المتعلقة بالإمام الجهني، لم أجد من تناول اختيارات الإمام الجهني في علم الرسم القرآني في (البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، للإمام الجهني المتوفى سنة٤٤٢هـ)، من قبل الباحثين، بدراسة مستقلة تُوَفِّ هذا الكتاب حقه، فاستعنت الله وجعلته موضوع دراستي.

منهج الدراسة وخطوات العمل في البحث: فالمنهج المتَّبع في هذا البحث هو المنهج التاريخي–التَّحليليُّ الوصفيُّ وذلك من خلال ما يأتي:

- استقراء لمواضع الاختيار في (كتاب البديع) للجهني.
- تصنيف الاختيارات حسب مقتضيات البحث.
- توثيق المعلومات من مظانِّها ومصادرها.
- عزو الآيات القرءانيَّة بكتابة اسم السُّورة ورقم الآية في المتن.
- تخريج الأحاديث النبويَّة، والتَّرجمة لأغلب الأعلام الوارد ذكرهم في البحث.
- وقسمت البحث إلى ثلاثة مباحث:
- المبحث الأول: التعريف بالإمام الجهني، والاختيار والرسم.
- المبحث الثاني: التعريف بموضوع كتاب البديع وترتيبه وكيفية تناول موضوعات الرسم.
- المبحث الثالث: المصطلحات التي استخدمها الإمام الجهني في الاختيار.
- الخاتمة وفيها النتائج، ثم فهرس: المصادر والمراجع.

المبحث الأول

التعريف بالإمام الجهني، والاختيار والرسم

التعريف بالإمام الجهني.

اسمه: محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ، الجهني، القرطبي، الأندلسي، المالكي [١]، وكنيته أبو عبد الله.

أما لقبه (الجهنيُّ) فهي نسبة إلى جُهيْنة، وهي قبيلة من قضاعة، ينسب إليها كثير من الصحابة والتابعين وغيرهم [٢]، ولعل المؤلف من نسل هذه القبيلة، الذين نزلوا بلاد الأندلس.

و(القرطبي) نسبة إلى مدينة قرطبة، وهي من أعظم مدن الأندلس في عصر الخلفاء الأمويين، وكانت عاصمة ملكهم [٣].

و(والأندلسي) نسبة إلى بلاد الأندلس [٤].

و(المالكي) نسبة إلى المذهب الفقهي المنسوب للإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، رحمه الله تعالى [٥].

مولده: ذكرت بعض المصادر التي ترجمت للجهني أنه ولد سنة(٣٧٩هـ)، ولم تذكر مكان ولادته، ولعله وُلد في قرطبة، ونشأ فيها، فهي المدينة التي ينسبه المؤرخون إليها، وكانت عاصمة الخلافة الإسلامية في الأندلس، ومركز العلم والعلماء في ذلك العصر، واشتغل الجهني بطلب العلم في وقت مبكر، فقد قرأ القراءات على شيخه سليمان بن هشام القرطبي (ت: ٤٠٠هـ)،

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (١٥/ ٢١٦).

(٢) جمهرة أنساب العرب، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣ م، ص: ٤٤٤.

(٣) معجم البلدان ، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م (٤/ ٣١).

(٤) اللباب في تهذيب الأنساب، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت(١/ ٨٩).

(٥) المصدر نفسه (٣/ ١٥١).

وسمع الحديث من شيخه ابن أبي زَمَنين (ت:٣٩٩هـ)، ورحل إلى المشرق، على عادة علماء المغرب والأندلس، وأمصار المسلمين الأخرى، بالرحلة للحج وطلب العلم [١]، غير المصادر لم تذكر تفاصيل تلك الرحلة، غير أنها ذكرت أن سكن مصر خمسة أعوام، من أول سنة (٤٠٣هـ) إلى سنة (٤٠٧هـ)، وقرأ في خلال هذه السنوات القراءات، وسمع الحديث.

شيوخه: في القراءات فقد تلقى الإمام الجهني علم القراءات عن عدد من القراء منهم:

١/ عبد الجبار بن أحمد بن عمر، أبو القاسم الطرسوسي، المقرئ، نزيل مصر، مؤلف كتاب (المجتبى الجامع في القراءات)، والمتوفى بمصر سنة (٤٢٠هـ) أخذ الجهني عنه القراءات عرضاً [٢].

٢/ سليمان بن هشام بن الوليد، أبو الربيع الغمّاز القرطبي، المتوفى سنة (٤٠٠هـ) عرض عليه الجهني الحروف [٣].

٣/ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ، المتوفى سنة (٤٤٤هـ)، صاحب المؤلفات المشهورة في القراءات والرسم والتجويد، قال الداني: هو ابن خال أمي [٤]، وعرض الحروف السبعة عليّ عند رحلته، ويبدو أنه يقصد حروف القراء السبعة.

وذكر الجهني هؤلاء الشيوخ الثلاثة في كتابه البديع في مواضع متفرقة منه، ونقل غنهم ما ذكره في الكتاب من قراءات.

أما شيوخه في الحديث فهم:

١/ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زَمَنين المرّي، نزيل قرطبة، المتوفى سنة(٣٩٩هـ)[٥].

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م (٢/ ٧١٨).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر(٢/ ٢٨٩).

(٣) معرفة القراء الكبار، المؤلف: شمس الدين الذهبي (٢/ ٧١٨).

(٤) غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٨٩).

(٥) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م (٨/ ٨٠٧).

٢/ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر، الهمدانيُّ، المعروف بالخراز، المتوفى سنة(٤١١هـ) [١]، لم يرد في المصادر التي ترجمت للجهني ذكرٌ لأحد من تلامذته، ولا يعني ذلك أنه لم يجلس للتدريس، أو لم يأخذ منه أحد.

مؤلفاته: لم تذكر المصادر التي ترجمت للجهني شيئا من مؤلفاته، وإن ذكرت أنه مهر في القراءات وتصدر بالعربية والفرائض والحساب، ولعل علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) هو أقدم من أشار إلى كتاب البديع للجهني،ونقل عنه كثيراً من النصوص، وإن لم يسمه، وقال: مرة أبو عبدالله الجهني في آخر كتابه[٢].

نسبة كتاب البديع للجهني: ذكرت عدد من المصادر التي ترجمت للجهني نسبة هذا الكتاب إليه، وورد في فاتحة الكتاب في أكثر نسخ الكتاب، على هذا النحو: (قال أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني)، ولا يعرف للجهني كتاب آخر غير كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه.

وفاته: ذكر إسماعيل باشا البغدادي أن الجهني توفي في حدود سنة (٤٤٢هـ) [٣]، ونقل عنه ذلك عمر رضا كحالة[٤]، وقطع الدكتور فؤاد سزكين بوفاته سنة (٤٤٢هـ) [٥]، رحمه الله رحمة واسعة.

تعريف الاختيار والرسم.

الاختيار لغة: خار الشيء واختاره: انتقاه والاختيار: الاصطفياء، وكذلك التخيُر[٦]، وفي الحديث: " البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا[٧]؛ الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير

---

(١) تاريخ الإسلام، المؤلف: شمس الدين الذهبي (٩/ ١٩٤).

(٢) الوسيلة إلى كشف العقيلة، ص:٢٣٦.

(٣) هدية العارفين (٢/ ٧٠).

(٤) تاريخ الإسلام، المؤلف: شمس الدين الذهبي (٩/ ١٩٤).

(٥) المصدر نفسه (٩/ ١٩٤).

(٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/ ٦٥٢).

(٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانة) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ (٣/ ٥٨).

الأمرين: إما إمضاء البيع أو فسخه[١].

والاختيار في لغة القرآن يراد به التفضيل، والانتقاء، والاصطفاء، كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾﴾ [طه].

وفي الاصطلاح: هو اصطفاء وانتقاء لمسائل الرسم العثماني، وفق قواعد وأصول معروفة في العربية.

والاختيار في القراءات: إسناد كل حرف من حروف القراءة إلى صاحبه من الصحابة فمن بعدهم يعني أنه كان أضبط لهذا الحرف، وأكثر قراءة وإقراء به، وملازمة له وميلا إليه.

وإضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراء ورواتهم تعني أن ذلك القارئ الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به، فصح عنده، وآثره على غيره، وداوم عليه، ولزمه حتى اشتهر وعرف به، وأخذ عنه، وأضيف إليه دون غيره من القراء[٢].

"الرسم" في اللغة: الأثر، والمراد: أثر الكتابة في اللفظ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، والوقوف عليها [٣]

واصطلاحًا: تصوير كلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها؛ لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية[٤].

والمراد بالرسم العثماني: الوضع الذي ارتضاه عثمان –رضي الله عنه– في عهده في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه، حينما أمر بنسخ المصاحف [٥].

وينقسم الرسم إلى قسمين:

---

(١) لسان العرب، ابن منظور (٤/ ٢٦٧-٢٦٦).

(٢) مدخل في علوم القراءات، المؤلف: السيد رزق الطويل (المتوفى: ١٤١٩هـ)، الناشر: المكتبة الفيصلية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ، ص: ٥٥.

(٣) لسان العرب، ابن منظور (١٢/ ٢٤١).

(٤) صفحات في علوم القرآن، المؤلف: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الناشر: المكتبة الأمدادية، الطبعة: الأولى- ١٤١٥ هـ ، ص: ١٦٧.

(٥) لطائف الإشارات في علم القراءات، لشهاب الدين أبي العباس القسطلاني، ص: ٢١١.

أ- القياسي: وهو موافقة الخط اللفظ؛ كرسم كلمة: {نَسْتَعِينُ}.

ب-الاصطلاحي: وهو مخالفة الخط اللفظ؛ وذلك ببدل، أو زيادة،أو حذف، أو فصل، أو وصل، أو نحو ذلك، مما سيأتي تفصيله[١].

(١) صفحات في علوم القرآن ، ص: ١٦٧.

المبحث الثاني

التعريف بموضوع كتاب البديع وترتيبه وكيفية تناول موضوعات الرسم

موضوع كتاب البديع:

هو بيان كيفية رسم الكلمات في المصحف، خاصة ما لم يتطابق فيه الرسم مع النطق، وسُمّي بالرسم العثماني؛ لأنه يعتمد على المصاحف التي أمر بنسخها عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافته؛ إذ إن كتابة القرآن الكريم مرت بمراحل ثلاث:

الأولى: كتابته مفرقاً في الرقاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

الثانية: جمعه في الصحف في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

الثالثة: نسخ الصحف في المصاحف في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وعرفت اللغة العربية عددا من الكلمات الدالة على استعمال القلم لرسم الحروف، من أشهرها الكتابة، والهجاء، والرسم، والخط [١]، وكانت كلمة (الهجاء) هي الشائعة في العصور المتقدمة، لكن كلمة (الرسم) هي التي اشتهر بعد ذلك.

وينقسم الرسم إلى قسمين [٢]:

الأول: الرسم القياسي، وهو ما يطابق فيه الخطُّ اللفظُ، وهو الذي يكتب به الناس.

والثاني: الرسم الاصطلاحي، ويقال له الرسم العثماني، وهو ما كتبه الصحابة في المصاحف، وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي، لكنه لا يخلوا من كلمات لا يتوافق رسمها مع نطقها، وتتلخص في حذف بعض الحروف، أو زيادتها، أو إبدالها، وفصل بعض الكلمات في الرسم أو وصلها، وهذا هو موضوع الكتاب رسم المصحف التي عُني مؤلفوها ببيان تلك الكلمات وإيضاح ما فيها من ظواهر.

وظهرت المؤلفات في علم رسم المصحف في وقت مبكر، ويرجع عدد منها إلى القرن الهجري الثاني، فقد اعتنى به وألف فيه عدد من القراء السبعة، منهم عبد الله بن عامر اليحصبي (ت: ١١٨هـ) قارئ أهل الشام [٣]، وحمزة بن حبيب الزيات (ت:١٥٦هـ) قارئ أهل الكوفة

---

(١) المطالع النصرية، ص: ٧.

(٢) جميلة أرباب المراصد للجعبري، ص: ٩٦.

(٣) الفهرست، المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)،

[١]، ونافع بن أبي نعيم (ت: ١٦٩هـ) قارئ أهل المدينة [٢]، وعلي بن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩هـ) قارئ أهل الكوفة ومدينة السلام [٣].

وتتابع التأليف في رسم المصحف في القرون اللاحقة، لكن لم يبق من تلك المؤلفات إلا ما كتب بعد القرن الرابع الهجري، خاصة ما كتب منها في بلاد الأندلس، مثل كتاب (هجاء مصاحف الأمصار) لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت: نحو ٤٤٠هـ)، و(المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار) لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، و(البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه)، و(مختصر التبيين لهجاء التنزيل) لأبي داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ).

كيفية تناول موضوعات الرسم في كتاب البديع:

يغلب على كتاب (البديع) الاختصار، ويتمثل ذلك بعدم ذكر المصادر وسلاسل الإسناد، فلم يذكر الجهني مصادره التي استقى منها مادة الكتاب إلا في مواضع معدودة، كما أنه لم يُفصّل في ذكر مواضع حذف الألف، ولو يُبيّن قواعد رسم الهمزة، ولم يُعن بتفصيل مواضع الخلاف في الرسوم.

ولا يعني القول بغلبة الاختصار على الكتاب أن المؤلف أخلّ بذكر الظواهر التي تناولها، من المقطوع والموصول، وما كتب بالتاء والهاء، وما زيدت فيه الألف والياء والواو، وما حذفت منه هذه الحروف، وما رسم أو حذف من ياءات الإضافة أو لامات الأفعال، وما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار.

كيفية ترتيب الموضوعات في الكتاب: اتبع المؤلفون في رسم المصحف أحد منهجين في وصف الرسوم الكائنة في المصاحف العثمانية هما:

المنهج الأول: عرض الرسوم في أبواب، كل باب يتضمن أحد موضوعات الرسم، على

---

(١) الفهرست لابن النديم ، ص: ٣٢ و٣٨ و٣٩.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) ، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص: ١٢٥.

(٣) الفهرست لابن النديم ، ص: ٣٨ و٣٩.

نحو ما نجد في كتاب (المقنع) للداني.

المنهج الثاني: ذكر الرسوم بحسب مواضعها في سور القرآن الكريم، على نحو ما نجد في كتب (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) لأبي داود سليمان بن نجاح.

وأخذ الجهني بالمنهج الأول في ذكر الرسوم، لكنه ركّز على عدد من موضوعات الرسم، ولم يستوف الحديث عن موضوعات أخرى، خاصة موضوع حذف الألف الذي استأثر بقسط كبير من عناية علماء الرسم، وشغل كثيرا من الصفحات في كتبهم، ولم يحظ هذا الموضوع إلا بالقليل من اهتمامه.

وهذه عناوين موضوعات الكتاب، بعد مقدمة المؤلف:

١/ باب ما رسم في المصحف في المقطوع والموصول.

٢/ باب ما ذكر ما رسم في المصحف بالهاء والتاء.

٣/ باب ما رسم في المصحف بالواو والياء والألف وما رسم بغير ذلك.

٤/ باب حروف من الواو

٥/ باب ما رسم بالياء سوى ما قدمنا ذكره.

٦/ باب ما رسم بالألف سوى ما قدمنا ذكره.

٧/ باب ما رسم بغير ألف سوى ما قدمنا ذكره.

٨/ باب ما يوصل بغير ياء ويوقف عليه بالياء، وما يوصل ويوقف عليه بغير ياء.

٩/ باب ذكر ما يوصل بغير واو ويوقف عليه بالواو، وما يوصل ويوقف عليه بغير واو.

١٠/ باب ذكر ما يوصل بغير ألف ويوقف عليه بالألف، وما يوصل ويوقف عليه بغير ألف، وما يبدل من التنوين في الوقف.

١١/ باب ذكر ما رسم في المصحف من ياءات الإضافة ولامات الأفعال.

١٢/ باب ذكر ما رسم في المصحف من ياءات الإضافة ولامات الأفعال بالحذف.

١٣/ باب ذكر ما حذف من المرسوم من ياءات الإضافة ولامات الأفعال مما وقعن رؤوس آي.

١٤/ باب ما يوقف عليه بالهاء والتاء.

١٥/ باب ذكر ما اجتمع على رسمه مصاحف أهل المدينة والكوفة والشام والبصرة.

١٦/ باب ذكر اختلاف مصاحف أهل الأمصار في الزيادة والنقصان.

المبحث الثالث

المصطلحات التي استخدمها الإمام الجهني في الاختيار

استخدم الإمام الجهني في الاختيار (١٦) ستة عشر مصطلحا وهي كالآتي:

١- والأصل... ٢- وجميع ما في كتاب الله.... ٣- وهكذا حق الكتابة فيه....

٤- فإنه وقع في الصحف مقطوعا... ٥- وهكذا وجه..... ٦- ورسم في سبحان....

٧- وكتب.... ٨- واعلم أن كل منادىً..... ٩- فإذا رأيت فعلا في آخره...

١٠- فجميعها مثبتة في المصاحف.... ١١- وهي لغة للعرب.....

١٢- والاختيار.... ١٣- والاستحسان..... ١٤- فقس عليه.... والقياس.....

١٥- كل ذلك..... وكل ما كتاب الله... وكل ما وقع في كتاب الله... وكل ما وقع في المصاحف..... ١٦- وأكثر المصاحف..... ١٧- ونظائره..... ١٨- والوجه في ذلك أن تكتب..... ١٩- فهو في المصحف..... ٢٠-وكتب..... هذه هي المصطلحات هي استخدمها الإمام الجهني، وهي تدل على اخياراته في الرسم القرآني... وسوف تراها في الأمثلة المدروسة.

قال الجهني: باب ما رسم في المصحف من **المقطوع والموصول**[(١)]:

واختلفوا في قوله ﴿..... إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ ... ﴿٦٩﴾﴾ [طه]، **فكتبت** في بعض المصاحف مقطوعاً وفي بعضها موصولاً، **والأصل** في ذلك أن يكتب مقطوعاً إذا كانت (ما) في معنى (الذي)، وإذا كان (إنما) أداةً أن يكتب موصولاً.

وهذا الأصل في مقياس أهل العربية.

ورسم المصحف سابق لعصر تدوين قواعد الإملاء على يد علماء العربية الأوائل[(٢)].

---

(١) أوجب العلماء على القارئ معرفة هذا الباب، ليقف على كل كلمة حسب رسمها في المصاحف العثمانية، فإذا كانت الكلمة مفصولة عن غيرها جاز للقارئ الوقف على أحد أجزائها عند الضرورة، كأن يكون في مقام التعلم، أو الامتحان، أو ضيق النفس، وما أشبه ذلك، وإذا كانت موصولة بما بعدها لم يجز له الوقف إلا على الجزء الثاني منها. رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، ص: ٤٧.

(٢) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:٧٠، و رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، ص: ٤٧.

باب (أن ما): وجميع ما في كتاب الله عز وجل من ذكر (أنما) فهو موصولٌ في المصحف إلا في موضعين لا غير في سورة الحجّ قوله: ﴿.... ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ ....﴿٦٢﴾﴾، وفي سورة لقمان: ﴿...وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٠﴾﴾ فهذان مقطوعان، وسائرُها موصولةٌ، وهكذا حقُّ الكتابة فيه؛ لأن معنى (ما) هاهنا معنى (الذي) (١)

باب (عما) وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (عما) فهو موصولٌ في المصحف إلا في موضع واحد، وهو قوله في سورة الأعراف: ﴿فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ....﴿١٦٦﴾﴾، فإنه وقع في المصحف مقطوعاً، ونظائره موصولاً، وهكذا وجْه الكتابة فيه؛ لأنهما كلمتان، و(ما) هي بمعنى (الذي)(٢).

ثم قال الجهني: باب (مما) وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (مما) فهو موصولٌ في المصحف إلا في ثلاثة موضع:

الموضع الأول: في سورة النساء: ﴿.... فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ ...﴿٢٥﴾﴾ وفي الروم الموضع الثاني، وهو قوله تعالى: ﴿...هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ....﴿٢٨﴾﴾.

والموضع الثالث في سورة المنافقين وهو قوله تعالى ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم...﴿١٠﴾﴾.

فهذه المواضع الثلاثة مقطوعةٌ في المصحف لا غير، والأصل في ذلك أن يكتب ما كان منه (ما) في موضع (الذي) مقطوعاً، وما كان من ذلك (ما) صلةً أن يكتب موصولاً (٣).

---

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:٧٠، و جمال القراء وكمال الإقراء، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، ص: ٧٦٩.

(٢) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:٧١، وهجاء مصاحف الأمصار، للمهدوي، ص: ٤٤.

(٣) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:٧١، وخط المصاحف ، المؤلف: محمود بن حمزة نصر الكرماني، المتوفى سنة: (٥٠٠هـ)، دار الغوثاني لدراسات القرآنية، ص: ٩٥.

باب (أين ما): وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر(أينما) فهو مقطوعٌ إلا في أربعة مواضع:

الأول: في سورة البقرة: ﴿...فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ...﴿١١٥﴾﴾.

والموضع الثاني: في النحل: ﴿.....أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ...﴿٧٦﴾﴾.

والموضع الثالث: في الشعراء:﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ...﴿٩٣﴾﴾.

والموضع الرابع: في الأحزاب: ﴿ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾﴾.

فهذه المواضع الأربعة وقعت موصولة لا غير.

وعلل لاختياره بقوله: والوجه في ذلك أن تكتب (أينما) موصولةً إذا كانت للمجازة أي: الشرط، لا تقطعُ النون عن الميم، وإذا كانت (ما) بمعنى (الذي) فالوجه أن يُكْتبَ مقطوعاً، فكان الوجه في الشعراء أن يكتب: ﴿...أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾﴾مقطوعاً؛ لأن (ما) هنا في معنى (الذي)، ومعناه: أين الذي كنتم تعبدون، وإذا كانت (أينما) بمعنى (حيث) فهي التي للمجازة، وإذا كانت (ما) بمعنى (الذي) فهي التي معناها: أين الذي[١].

باب (كلما): وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (كلما) فهو موصول إلا في موضعين:

الموضع الأول في سورة النساء: ﴿...كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ۚ ....﴿٩١﴾﴾ وفي سورة إبراهيم الموضع الثاني قوله: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ ....﴿٣٤﴾﴾ فهذان في المصحف مقطوعين، والمقطوع مكتوب على القياس؛ لأن (ما) بمنزلة (الذي)، والأول مخالف القياس(يعني: قواعد الإملاء التي دوّنها علماء العربية)[٢].

باب (بئس ما): وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (بئس ما) فهو في المصحف مقطوع إلا في ثلاثة أحرف:

---

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:٧١.

(٢) المصدر نفسه، ص:٧٤.

الأول: في البقرة: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ ....﴿٩٠﴾﴾. والثاني فيها أيضاً: ﴿.... قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ ...﴿٩٣﴾﴾.

والثالث في الأعراف، وهو قوله: ﴿....بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ .....﴿١٥٠﴾﴾ هذه الثلاثة موصولة في المصحف لا غير، وسائرها مقطوعة.....

ثم قال الجهني: والاختيار أن تقطع (بئس) عن (ما)؛ لأن (ما) التي تصحب (بئس) هي في معنى (الذي)، والوجه أن تقع (ما) عن (بئس)، وذكر بعض العلماء أنه إذا كان قبل (بئس) واوٌ أو فاءٌ أو لامٌ فهو موصول حيثما وقع في المصحف' وإذا لم يكن ذلك قبلها فهو مفصول [١].

واختلف في معنى (ما) فقال الأخفش [٢]: (ما) ها هنا نكرة بمنزلة قولك: مررت بما مُعْجب لك، أي: شيء معجب لك[٣].

وقال السمين الحلبي[٤]: في حديثه عن (ما) بعد (بئس): أن النحويين اختلفوا فيها اختلافاً كثيراً، فذهب بعضهم إلى أن (ما) بمعنى (الذي) والجملة بعدها صلتها[٥]، وقال الجهني: والوصل والقطع جائز في ذلك، والاستحسان وصلها بمنزلة: ﴿فَنِعِمَّا﴾ [البقرة:٢٧١] و﴿نِعِمَّا﴾[النساء:٥٨]، وأما من جعلها بمنزلة (الذي) فعلى مذهبه يجب أن تفصل[٦].

---

(١) نقل الداني في المقنع ، ص: ٢٢٦و٢٤٢ عن محمد بن عيسى: أنه قال: عن (بئس ما): "كلُّ ما أولُهُ لامٌ فهو مقطوعٌ".

(٢) هو: سعيد بن مسعدة الأخفش، إمام في اللغة والنحو، قرأ النحو على سيبويه، (ت: ٢١٥هـ) على خلاف. إنباه الرواه (٣٦/٢).

(٣) معاني القرآن للأخفش(١٣٩/١).

(٤) هو: أَحْمد بن يُوسُف بن عبد الدَّائِم بن مُحَمَّد الْحَلَبِي شهَاب الدّين المقرىء النَّحْوِيّ نزيل الْقَاهِرَة، له من المؤلفات : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، و أَحْكَام الْقُرْآن، وَشرح التسهيل والشاطبية،(ت: ٧٥٦هـ). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٠٢- ٤٠٣).

(٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٥٠٧/١).

(٦) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:٧٦، و عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، ص: ١٢٤.

باب (فيما): وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (فيما) فهو في المصحف موصل إلا أحد عشر موضعاً:

أولاهن في البقرة: ﴿...فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ ...﴿٢٤٠﴾﴾. وفي المائدة ﴿...لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ ...﴿٤٨﴾﴾ وفي الأنعام ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ ...﴿١٤٥﴾﴾وفيها: ﴿. . . لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ...﴿١٦٥﴾﴾.

وفي الأنبياء: ﴿....وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾﴾.

وفي النور: ﴿....لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾وفي الشعراء: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾﴾.

وفي الرم: ﴿...مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ....﴿٢٨﴾﴾.

وفي الزمر: ﴿... إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ....﴿٣﴾﴾.

وفيها أيضاً: ﴿....أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

وفي الواقعة: ﴿...وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾.

واختلف العلماء في هذه الحروف، فمنهم من يكتبها كما ذكرت لك، ومنهم من يصلها كُلّها إلا الحرف الذي في الشعراء، وهو قوله: ﴿...فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ومنهم من يقطع الحرف الذي في البقرة ﴿...فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ ....﴿٢٢٩﴾﴾والحرف الذي في الأنعام وهو قوله ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴿١٦٥﴾﴾ والحرف الذي في الأحقاف وهو قوله ﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ ....﴿٢٦﴾﴾ ويصل غيرها والأصل في ذلك يعني: (فيما) أن يكتب مقطوعاً إذا كان (ما) في (الذي)، وعامة ما في القرآن من هذه الحروف مما في معنى (الذي)، ولو كتب كل ذلك موصولاً لكان حسن، قال الجهني وفي كتابته نظر.... واعلم أنه إذا كانت (ما) بمنزلة (الذي)

فهي مفصولة، كقوله تعالى:﴿..فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ و﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ ....﴿٢٦﴾﴾ فقس عليه فهذا جملة الباب كله، اعتبر به[١].

باب (يومهم): وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (يومهم) فهو في المصحف موصل إلا موضعين: قوله في سورة والذاريات: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾﴾، وفي حم المؤمن: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ... ﴿١٦﴾﴾، فهما مقطوعان لا غير، والأصل في ذلك أن يكتب ما كان مضافاً موصولاً، وما كان وقفاً مقطوعاً، فيكتب (هذا يومهم) موصولاً؛ لأنه مضافٌ، ويكتب..... مقطوعاً؛ لأنه وقف ليس بمضاف[٢].

باب (كيلا): وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (يومهم) فهو في المصحف مقطوع إلا في ثلاثة مواضع[٣]:

الأول في سورة الحج:﴿....لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ....﴿٥﴾﴾.

الثاني في الأحزاب قوله: ﴿... لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ....﴿٥٠﴾﴾.

والثالث في الحديد قوله: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ....﴿٢٣﴾﴾.

وقد صل بعض العلماء الحرف الذي في سورة آل عمران، وهو قوله: ﴿....لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ....﴿١٥٣﴾﴾.

وقَطَعَ الذي في سورة الحج، والوجه في ذلك أن يكتب مقطوعاً؛ لأن (لا) هي للحجد[٤]،

---

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:٧٦.

(٢) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان ﷺ ، ص:٧٦، و إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ، ص: ١٤٤.

(٣) هجاء مصاحف الأمصار، ص:٤٥.

(٤) الحجد والنفي يستعملان بمعنى واحد عند النحويين، لكن غلب استعمال مصطلح "الحجد" لدى النحويين الكوفيين، وغلب استعمال مصطلح "النفي" لدى النحويين البصريين. المصطلح النحوي نشأته وتطوره، ص:١٧١.

فهي منقطعة عن (كيْ) [١].

باب (أن لن): وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (أن لن) فهو بالنون إلا موضعين، في الكهف قوله: ﴿....بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾﴾، والقيامة: ﴿... أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾﴾، فهذان لا نون فيهما، واختلفت المصاحف في سورة المزمل في قوله: ﴿أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴿٢٠﴾﴾، فكتب في بعضها بالنون بين الألف واللام، وفي بعضها بحذف النون[٢]، والأصل في ذلك أن يكتب بالنون، ومن كتب بغير النون فإنه يذهب إلى النون ليست ظاهرة في اللفظ[٣]، يعني: أن نون (أن) مدغمة في لام (لن)، وأن الخط بُني على اللفظ والوصل، وليس على الأصل والقطع.

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:٧٩= ٨٠.

(٢) المقنع في رسم المصاحف، ص: ٢٢١، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان ﷺ ، ص:٧٩= ٨٠.

(٣) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفانﷺ، ص:٧٩= ٨٠، و المقنع في رسم مصاحف الأمصار،ص٧٦.

باب (أمّن): وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (أمّن) فهو في كلمة واحدة إلا في أربعة أحرف:

في سورة النساء قوله: ﴿...أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ١٠٩﴾ . وفي سورة التوبة قوله: ﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ ١٠٩﴾ .

وفي سورة الصافات:﴿...أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ١١﴾

في سورة حم السجدة: ﴿...أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا ...٤٠﴾فهذه المواضع وقعت في المصحف كلمتين: (أم) منفصلة من (مَنْ) لا غير، وكتب في سائر القرآن موصولاً، مثل قوله:﴿....أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ ....٣٥﴾ يونس وقوله ﴿أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ...٦٠﴾ النمل وقوله ﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا ....٦١﴾ النمل وقوله ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ...٦٢﴾ النمل وقوله ﴿...أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٢﴾ الملك، وليس بين الحرفين التي وصلت والتي قطعت فرقٌ يوجب التفرقة بينهما، ولكن هكذا كُتبت المصاحف(١).

وأما قوله في الزمر: ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ .....٩﴾الزمر فإنه قد قرئ بالتشديد والتخفيف، فأما من قرأ بالتخفيف فلا وجه لكتابته في مذهبه إلا بميم واحدة، وأما من قرأه بالتشديد فإنه يجوز في مذهبه أن يكتب بميم واحد أو بميمين مقطوعتين أو ميمين موصولتين، وكذلك كل مشدد من ذلك، ولأصل في ذلك (يريد عند علماء العربية) أن يكتب بميمين مقطوعتين ؛ لأنهما كلمتان(٢).

باب (ألاّ): وجميع ما في كتاب الله تعالى من ذكر (ألاّ) فهو بغير نون إلا عشرة أحرف:

في الأعراف حرفان: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ ...١٠٥﴾ ، وفيها:

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:٨٢= ٨٣، و رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة ، ص: ٧٣.

(٢) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص: ٨٣.

﴿... أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ ....﴿١٦٩﴾﴾، وفي التوبة موضع: ﴿....وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ...﴿١١٨﴾﴾، وفي هود موضعان ﴿....وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ والثاني ﴿أَن لَّا نَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ ....﴿٢٦﴾﴾وفي الحج موضع ﴿...أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا ...﴿٢٦﴾﴾، وفي يس موضع ﴿...أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ ....﴿٦٠﴾﴾، وفي الدخان موضع ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ ....﴿١٩﴾﴾وفي الممتحنة موضع ﴿....عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا ...﴿١٢﴾﴾، وفي ن والقلم موضع ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ﴿٢٤﴾﴾فهذه العشرة بالنون لاغير والأصل في ذلك أن يكتب بالنون، ومن كتب بغير نون فإنه يذهب إلى أنها مدغمة في اللام، فهي غير ظاهرة في اللفظ، ومن لم يدغم أن يكتب بالنون(١).

باب (يا ابن أُمّ): وكُتب في المصحف: ﴿....ٱبۡنَ أُمَّ ...﴿١٥٠﴾﴾ في سورة الأعراف مقطوعاً على حرفين ويُكتبُ في طه: ﴿...يَبۡنَؤُمَّ...﴿٩٤﴾﴾، موصولاً بابن.

قال الجهني: القطع وجه الكتابة في ذلك؛ لأنهما كلمتان:

وهذا القول مبنيٌّ على قول علماء العربية أن الكلمة تكتب مبدوءاً بها وموقوفاً عليها(٢)، لكن رسم المصحف منه ما رسم على الوصل ومنه ما رسم على الوقف، كما نص على ذلك علماء الرسم في أكثر من مناسبة، لكن الرسم في المصحف سابق لقواعد علماء العربية. وكتب في طه: ﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾، قد تركت ألفان، إحداهما ألف (أم)، والأخرى ألف الوصل التي تتصل بالياء من قوله (يا ابنَ) (٣).

---

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفانﷺ ، ص:٨٤.

(٢) كتاب الخط لابن السراج، ص:٨٧.

(٣) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفانﷺ ، ص:٨٥، و المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص: ٨٠.

باب (فمال هؤلاء) ونظائره:

وقع في المصحف في سورة النساء: ﴿... فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ... ٧٨﴾ ، وفي الكهف: ﴿...مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ... ٤٩﴾ ، وفي الفرقان: ﴿...مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ... ٧﴾ ، وفي المعارج: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ٣٦﴾ ، بالقطع..... إلى أن قال الجهني: (فمال هؤلاء) لأنه إذا اتصلت لام الخفض باسم مبهم مثل (هذا، والذين) وما أشبه ذلك، فهي في المصحف مقطوعة، وإن اتصلت باسم مظهر أو مضمر فهي موصولة، والقياس أن تَكْتُبَ ذلك كله بالوصل؛ لأن لام الخفض لا تنفصل من الاسم، بمنزلة الباء، وقد احتج الكسائي[١]: في ما وُصل من الحروف أو فصل، فقال: كلُّ ما فصل فإنما فصل على الأصل، وكلُّ ما وصلوه فعلى الاختصار والاستخفاف[٢].

باب ما رسم في المصحف بالواو والياء والألف وما رسم بغير ذلك:

باب حروف من الواو: قال الجهني: ووقع: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣﴾ المطففين، بغير ألف بعد الواو [٣]، وقال السمين الحلبي: رُسِمتا في المصحفِ بغير ألفٍ بعد الواوِ في الفعلَيْن، فمِنْ ثَمَّ اختلفَ الناسُ في «هم» على وجهين، أحدهما: هو ضميرُ نصبٍ، فيكونُ مفعولاً به، ويعودُ على الناس، أي: وإذا كالُوا الناسَ، أو وَزَنوا الناسَ، وعلى هذا فالأصلُ في هذَيْن الفعلَيْن التعدّي لاثنين، لأحدِهما بنفسِه بلا خِلافٍ، وللآخرِ بحرفِ الجرّ، ويجوزُ حَذْفُه[٤].

والمعنى: كالوا لهم طعاما أو وزنوا لهم، فحذفت اللام فأُوقعَ الفعل على (هم) فصار حرفا واحداً؛ لأن المكنيَّ المنصوب مع ناصبه حرفٌ واحدٌ..... وكان عيسى النحوي [٥]: يقول

---

(١) هو: علي بن حمزة الكسائي، أحد القراء السبعة، نشأ في الكوفة وانتقل إلى بغداد، وتوفي بالري سنة١٨٩هـ، في صحبة هارون الرشيد، وهو أحد النحويين واللغويين الكوفيين. غاية النهاية لابن الجزري(٢/ ٥٤٠-٥٣٥).

(٢) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص٨٦.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري(١/ ٣٤٥)، والمقنع ، للداني، ص:٢٣٠.

(٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١٠/ ٧١٦).

(٥) هو: عيسى بن عمر الثقفي البصري: أخذ عنه الخليل وسيبويه والأصمعي، له اختيار في القراءة على قياس العربية، يفارق فيها القراءة المتواترة (ت: ١٤٩هـ) غاية النهاية لابن الجزري(١/ ٦١٣).

(كالوهم أو وزنوهم) حرفان، وكان يقف على (كالوا) و(وزنوا) ويبدئ: (هم يخسرون)[١].

باب ما رسم بالألف: كتب في التوبة﴿... وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ ...﴿٤٧﴾﴾، وفي النمل ﴿...أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ ...﴿٢١﴾﴾، بألف زائدة إلى... أن قال: وكذلك ﴿... ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ ...﴿٦٢﴾﴾الواقعة حيث وقع بالألف[٢].

قال الجهني: وكان القياس في العربية في هذه الأحرف ألاّ تصور الهمزة حرفاً؛ لأن النحويين قد أجمعوا أن الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها لم تصور الهمزة خطّاً[٣]، وإنما اتّباعٌ لا يحلُّ خلافه[٤].

يعني: الجهني: أن رسم المصحف لا يُخالفُ، وإن جاء بحسب زعمه على خلاف قواعد الإملاء العربي التي وضعها علماء العربية، بعد عصر كتابة المصاحف بأكثر من قرن ونصف القرن، ومن ثمّ فإن رسم المصحف لا يخضع لتلك القواعد؛ لأنه سابق لها، وله قواعده الخاصة به.

باب ما رسم بغير ألف: قال الجهني: وكتب (لئيكة) بغير ألف ولام في موضعين: في الشعراء: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾﴾، وص ﴿...وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ....﴿١٣﴾﴾، وكتب بالألف واللام في موضعين أيضاً في الحجر ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾﴾ وق: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ...﴿١٤﴾﴾، والقراء مختلفون في ص والشعراء: فنافع وابن عامر وابن كثير يحذفون الألف والهاء"تاء التأنيث" فيهما، وسائر القراء يقرؤون بالألف وسكون اللام مع الخفض للهاء، والذي في الحجر و(ق) لا اختلاف بينهم في إدخال الألف واللام

---

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص: ١٠٤-١٠٥.

(٢) كلمة النشأة وقعت في ثلاثة مواضع.

(٣) لعلماء الإملاء العربي الأوائل قولان في رسم الهمزة المتوسطة المتحركة بعد سكون: فمنهم من يحذفها، ومنهم من يرسمها بحسب حركة ما قبلها نحو: يسأل. كتاب الخط لابن السراج، ص: ١٥٠-١٥١.

(٤) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص: ١٠٤-١٠٥، و المحكم في نقط المصاحف، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: د. عزة حسن، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ، ص: ١٥٠.

والخفض للهاء. فمن حذف الألف واللام نصب الهاء ؛ لأن (ليكة) لا تنصرف، ومن أدخل الألف واللام خفضها؛ لأن كلّ ما لا ينصرف إذا أُخل عليه الألف واللام وأُضيف انصرف [١].

باب (يأيها): قال الجهني: ورسم (يأيه) في جميع القرآن بالألف [٢]، إلا في ثلاثة مواضع:

الأول: في النور قوله: ﴿.....وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ...﴿٣١﴾﴾

وفي الزخرف قوله: ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ ...﴿٤٩﴾﴾ وفي الرحمن قوله: ﴿سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴿٣١﴾﴾.

واختلف القراء في الوقف عليها، فوقف أبو عمرو والكسائي عليها بالألف ووقف الباقون بغير ألف.

وقرأ عبد الله بن عامر الشامي بضم الهاء، وحكى بعض أهل العلم أنها كُتبَتْ بغير ألف على قراءة ابن عامر وهي لغة للعرب [٣]، ويجوز أن تكون لغةٌ مسموعةٌ [٤].

باب ما يوصل بغير ياء ويوقف عليه بالياء وما يوصل ويوقف عليه بغير ياء:

قال الجهني: اعلم–نفعنا الله وإياك–أن الياء إذا تطرفت وكانت لاماً من الفعل، ولم تسقط لجازم، وسقطت من اللفظ لساكن جاء بعدها، فإنك إذا وقفت رددتها، فتقف على قوله: ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ ....﴿٢٦٩﴾﴾البقرة.....، وما كان على مثل هذا تصل بغير ياء وتقف عليه بالياء، وكذلك رسمت في المصحف بغير بالياء، إلا في ثلاثة عشر [٥] حرفا من هذا الباب، فإنك تقف عليه بغير ياء وتصل بغير ياء، وكذلك وقعت في المصحف:

أولها: في سورة النساء: ﴿...وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾﴾.

وفي يونس: ﴿...كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴿١٠٣﴾﴾.

---

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص: ١١٦.

(٢) غاية النهاية لابن الجزري(٢/ ٢٨٩).

(٣)البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص: ١١٧.

(٤) الكشف لمكي بن أبي طالب(٢/ ١٣٧).

(٥) جعلها المهدوي أربعة عشر حرفاً . هجاء مصاحف الأمصار، ص:٨٧، والتيسير في القراءات السبع، ص:٢٧٦.

وفي طه: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢﴾.

وفي الحج: ﴿....وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٤﴾ وفي النمل ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ ....١٨﴾ وفي القصص ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ ...٣٠﴾ وفي الروم ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ ...٥٣﴾، وأما الذي في النمل [٨١] فهو بالياء.

وفي الصافات: ﴿إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ١٦٣﴾ وفي ق: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ٤١﴾ وفي الرحمن: ﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ ...٢٤﴾

وفي القمر: ﴿...فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ٥﴾ وفي والنازعات: ﴿....بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٦﴾.

وفي كوّرت: ﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦﴾ فهذه المواضع وقعت في المصحف بغير ياء، وكذلك تقف عليها.

قال الجهني: وفي حذف الياء منها في الوقف قولان:

أحدهما: أنهم بنوا الخطّ على اللفظ [١]، إذ الخطُّ نقلُ اللفظ في كثير منه.

والقول الثاني: أنهم اجتزؤوا بالكسرة من الياء فحذفوها، إذ الكسرة دالة عليها[٢].

قال الجهني: وتقف على قوله: ﴿... حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ ...١٩٦﴾ البقرة حاضري بالياء وكذلك ﴿....مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ ...١﴾ المائدة ﴿....وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ ...٣٥﴾ الحج ﴿...

(١) ذهب إلى ذلك المهدوي . هجاء مصاحف الأمصار،ص: ٨٦.

(٢) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص: ١١٩-١٢٠، و عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي (المتوفى: ٧٢١هـ)، حققته وقدمت له: هند شلبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٠ م، ص: ١٠٥.

﴿مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ ...﴿٥٩﴾﴾ القصص و ﴿...مُعۡجِزِي ٱللَّهِ ...﴿٢﴾﴾ التوبة كلها بالياء، وكذلك هي في المرسوم، والأصل النون فيها كلها ولكنها حذفت للإضافة، وسقطت الياءُ في الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها، فإذا وقفتَ وقفتَ على الياء، وكذلك قوله: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ . . . .﴿٤٤﴾﴾ النمل، بالياء، والأصل النون، وحذفت للأمر؛ لأنه أمرٌ لمؤنث وتقف في سورة يس ﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ ...﴿٢٦﴾﴾ يس، بإسكان اللام، وإن شئت بالرّوم [١] ؛ لأنه أمرٌ لمذكر، وإنما كُسرت اللامُ في الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها [٢].

فإن سقطت الياءُ لجازمٍ دخل على الفعل الذي هي فيه، إمّا للشرط أو لجوابه، أو للأمر أو لجوابه، أو للم و أخواتها، أو للنهي، أو ما عطف على ذلك، لم تُردّ الياء في الوقف؛ لأنها قد سقطت للجزم، نحو: ﴿.... وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ....﴿٢٨٣﴾﴾ البقرة و ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ...﴿١﴾﴾ [الأحزاب] و ﴿...إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي ...﴿٢٣﴾﴾ [يس]، و﴿...وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ...﴿٩﴾﴾ [غافر]، و﴿...يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦ...﴿١٣٠﴾﴾ [النساء]، و﴿...وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ ...﴿٧٧﴾﴾ [القصص]، ﴿وكذلك: ﴿...لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ ...﴿٧٧﴾﴾ [الزُّخرُف]، و﴿كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴿٢٣﴾﴾ [عبس]، و﴿... فَلَمۡ تُغۡنِ عَنكُمۡ شَيۡـٔٗا ...﴿٢٥﴾﴾ [التوبة]غافر، و ﴿...لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ ...﴿٢٣﴾﴾ [يس]، و﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ...﴿١٦﴾﴾ الحديد و﴿...يَأۡتِ بَصِيرٗا ...﴿٩٣﴾﴾ [يوسف]، وما كان مثله، وكذالك هي في المرسوم بغير ياء[٣].

---

(١) الروم: هو الإتيان ببعض الحركة. تقريب النشر في القراءات العشر، ص: ٧٧.

(٢) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص: ١٢١-١٢٢.

(٣)البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:١٢٢.

يجزم الفعل المعتلُّ بحذف حرف العلة، وصلاً ووقفاً، والحركة دليل عليه، مثل لم يخش، ولم يدعُ، ولم يرمِ [١].

فإن سكنت الياء ولقيها تنوينٌ سقطت في اللفظ لسكونها وسكون التنوين، فإذا وقفت لم ترُدّها، وهي كذلك في المرسوم، أعني بالحذف، نحو قوله: ﴿...ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا...﴿٤٢﴾﴾ [يوسف]، و ﴿... غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ...﴿١٧٣﴾﴾ [البقرة]، و ﴿... هَادٍ ﴿٧﴾﴾ [الرعد] و ﴿...بَاقٍ ...﴿٩٦﴾﴾ [النحل] ﴿...مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾ [الرعد]، و ﴿...وَاقٍ ﴿٣٤﴾﴾ [الرعد] والأصل: هاديٌ، ووالِيٌ، وواقيٌ، وباقيٌ، فإذا ونظائرها، كذلك، فاستثقلت العربُ الضمةَ على الياء فأزالوها فاجتمع ساكنان الياءُ والتنوينُ فحذف الياءَ لالتقاء الساكنين، فإذا وقفتَ لم ترُدّها [٢]، وهذا مذاهبُ القراء والنحويين من أهل الكوفة، وهو في رسم المصحف، وكان عبد الله بن كثير يقف على (هادي، ووالي، وواقي، وباقي) بالياء، ويصل بغير ياء في هذه الأربعة..... والقراء كلهم يقفون بغير يا في الجميع [٣]، قال الجهني: وهذا قياسٌ العربية، وهو خلاف المرسوم، وهو أولى بالاتّباع[٤].

يحمل كلام الجهني قوله: (وهو أولى بالاتّباع) يعني به رسم المصحف وليس القياس؛ لأنه صرح في أكثر من موضع بوجوب اتباع مصحف سيدنا عثمان، كم يتضح ذلك في رده على مذهب المبرد في رسم (إذن) بالنون خلاف المصحف.

باب ما يوصل بغير واو ويقف عليه بواو:

قال الجهني: أن الواو إذا كانت للجمع أو من نفس الحروف، وسقطت في اللفظ من أجل ساكنٍ بعدها، فإنك إذا وقفت رددتها لعدم وجود ما له حذفت في الوصل، فتقفتُ على قوله: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴿١٠٨﴾﴾ [الأنعام]،

(١) شرح المفصل لا بن يعيش(٧/ ٤١-٤٠).

(٢)البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:١٢٣.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (٢٢٣/١).

(٤)البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:١٢٥.

و﴿إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ . . . ﴿٢٧﴾﴾ [القمر]، و ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ ... ﴿١٥﴾﴾ [الدخان]، و﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ.... ﴿٩﴾﴾ [الحشر] ﴿... نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ ...﴿٦٧﴾﴾ [التوبة] ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ .... ﴿٩٢﴾﴾ [آل عمران]، ﴿... وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾﴾ [طه] ﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ ... ﴿٧٤﴾﴾ [الحج] و ﴿...وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ ... ﴿١٨٠﴾﴾ [الأعراف] و ﴿...صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾﴾ [ص] و ﴿ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦﴾﴾ [المطفّفين]، وما كان مثله بإثبات الواو، وكذلك: ﴿﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾ [الرعد] تقف عليها (يمحوا) بالواو، وكذلك ما أشبهه، حيث وقع، إلا في أربعة أحرفٍ، الواو فيها لامُ الفعل، وقعت في المصحف بغير واوٍ، والوقف عليها كذلك اتّباعاً للمصحف، وهو قوله تعال: في سورة الإسراء: ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ... ﴿١١﴾﴾، وفي سورة الشورى: ﴿....وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ ...﴿٢٤﴾﴾ وفي سورة العلق ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾، قال الجهني: وهذا في كلام العرب أكثر من أن يحصى، يجتزئون بالضمة من الواو، كما يجتزئون بالكسرة من الياء، وبالفتحة من الألف [١].

باب ما يوصل بغير ألف ويوقف عليه بالألف، نحو: ﴿... أَنَاْ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي...﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف]، وما كان مثله من لفظه، ولم تأت بعده همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة- بغير ألف، فإذا وقفت أثبتّ الألف، اتّباعا للمصحف؛ لأنها مثبتة فيه.

فإذا أتت بعد(أنا) همزةٌ مفتوحةٌ أو مضمومةٌ فنافعٌ وحده -رحمه الله- يُثبت الألف في الوصل، وسائر القراء يحذفونها، نحو: ﴿...أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ .... ﴿٢٥٨﴾﴾ [البقرة]، و ﴿... وَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ [الأعراف]، ولا خلاف بينهم أن الوقف بالألف اتّباعا للمصحف، قال الجهني: وإثبات الألف وحذفها -أعني في الوصل- لغتان.

(١) المصدر نفسه، ص: ١٣٠-١٣١.

قال الجهني: وقوله عز وجل: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ...﴿٣٨﴾﴾ [الكهف]، وقعت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه بنون وألف بعد الكاف..... والأصل في (لكنا): (لكن أنا)، فألقوا حركة الهمزة من (أنا) على النون من (لكن) فتحركت، فأزالوا عنها الحركة ثم أدغموها، وهي ساكنة، في النون المتحركة التي بعدها، فصارت نونا مشددة [١].

واختلف النحويون في حذف الهمزة من (أنا) فقال قومٌ: حذفت لالتقاء الساكنين؛ لأنك لما أزلت عنها الحركة وأردت إلقاءها على النون بقيت ساكنةً، والنون ساكنة، فحذفت لالتقاء الساكنين، وقال قومٌ: لكثرة الاستعمال.

وقيل إن الأصل (لكن أنا) فاستثقلوا الهمزة فحذفوها تخفيفاً، ثم أدغموا النون الساكن من (لكن) في النون المتحركة من (أنا) فصارت نونا مشدد [٢].

قال الجهني: وكل ألف سقطت من اللفظ في الوصل من أجل ساكنٍ بعدها، فإنك إذا وقفت رددتها لعدم وجود الموجب لحذفها، نحو: ﴿.... وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ ....﴿٦٤﴾﴾ [الأعراف]، و ﴿....وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ [التحريم] و ﴿...لَدَا ٱلۡبَابِۚ ...﴿٢٥﴾﴾ [يوسف]، فالوقف على هذا كله بالألف، وكذلك الرسم.

ثم ذكر الجهني: قاعدة فقال: إذا رأيت فعلاً في آخره ياءٌ أو واوٌ أو ألفٌ، وقد دخل عليه جازمٌ، فاعلم أن جزمه بحذف آخره، وكذلك يكون مرسوماً في المصحف، فقس على هذا الأصل كلّ ما يردُ منه في كتاب الله عز وجل [٣].

قال الجهني: وتقف على كل منونٍ منصوب بالألف، نحو: ﴿...ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلَا ... ﴿٢٤﴾﴾ [إبراهيم] ﴿...كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾﴾ [النساء]، وما أشبه ذلك، تعوّض من التنوين في حال الوقف المنصوب ألفاً، إلا هاء التأنيث وحدها، فإنك لا تُعوّض من التنوين

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:١٣٥ -١٣٦.

(٢) الخصائص لابن جني(٣/٩٤).

(٣) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:١٣٩.

المنصوب الذي يلحقها شيئاً، نحو: ﴿... رَحۡمَةً ...﴿٨﴾﴾ [آل عمران]،و ﴿جَنَّةٌ ﴿١٢﴾﴾ [الإنسان]، وما أشبه ذلك.

ثم تساءل الجهني: فإن قال قائل: لم عوّضت في الحروف المنونة المنصوبة التي قدّمت ذكرها، (غفوا، ومثلا) ونظائرها، ولم تعوّضت في هاء التأنيث المنونة المنصوبة؟

ثم أجاب فقال والجواب في ذلك، وهو جواب نظريٌّ حسنٌ، أنك لو عوّضت في هاء التأنيث المنونة المنصوبة لزال علم التأنيث، وكانت هاء التأنيث تنقلب تاءً مفتوحة بعدها ألف،...ثم علل للتنوين المرفوع والمخفوض، إنما امتنع التعويض في المخفوض والمرفوع لثقلهما، ولم يمتنع في المنصوب لخفته [١]. قال الجهني: وأما قوله عز وجل: ﴿....وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [يوسف]، و﴿...لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ [العلق]، فإنهما في المصحف بالألف، وكذلك الوقف عليهما، وهذه النون تسمى النون الخفيفة، تنقلب ألفا في الوقف، وكذلك تقف بالألف على قوله: ﴿... وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٧٦﴾﴾ [الإسراء]، و﴿...فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾﴾ [النساء]، ونظائره، وكذلك وقعتْ في الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه[٢].

باب ما يوقف عليه بالهاء والتاء وهو داخل في علم الرسم: قال الجهني: أنك تقف على كل هاء سكت في كتاب الله عز وجل بإثباتها في الوقف، وهي في المصحف ثابتة، وذلك نحو قوله: ﴿... لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ...﴿٢٥٩﴾﴾[البقرة]، و﴿...ٱقۡتَدِهۡ ... ﴿٩٠﴾﴾ [الأنعام]، و﴿... كِتَٰبِيَهۡ... ﴿١٩﴾﴾ [الحاقة]، وما أشبههن، والقراء مختلفون في الوصل، فمنهم من يحذفها في الوصل ويثبتها في الوقف، ومنهم من يثبتها في الحالين، أعني في الوصل والوقف، وهاء السكت هي زائدة، وإنما دخلت في الوقف لتتبيّن بها حركة ما قبلها.

---

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:١٤٠، وشرح المفصل لا بن يعيش (٧٠/٩).

(٢) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:١٤٣.

وأما قوله: ﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾، فيجوز أن تكون هذه الهاء أصليةً، وأن تكون هاء سكتٍ زائدة..... فمن جعل الهاء في ﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾ أصلية قال: كان الأصل(يتسّنَهُ) بضم الهاء، فلما دخل على الفعل (لم)، وهي حرف جازم حُذفتِ الضمّةُ للجزم؛ لأن كُلّ فعل سالم دخل عليه جازمٌ فلا بد من حذف الحركة من آخره، ومن جعل الهاء زئدة للسكت فالأصل عنده في (يتسّنَهْ) يتسنّنُ بثلاث نوناتٍ؛ لأن النون المشددة تعدّ بحرفين، فكرهوا اجتماع ثلاث نونات، من النون الأخيرة ياءً، فقالوا: (يتسنّى) مثل يتقضّى، فلمّا دخل عليها (لم)، وهو يجزم ما بعدهُ ذهبتِ الياء للجزم، فصارت (يتسنّ) بنون مشددة لا غير، ثمّ أدخلوا الهاء لبيان الحركة، فقالوا: (يتسنّهْ)، وهكذا تقول العرب: فلان يتمطّى في مشيته، أي: يتبختر، ومثله قوله عز وجل:﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ٣٣﴾ [القيامة]، يعني: أباجهل بن هشام والأصل: يتمطّط، أبدلوا من الطاء ياءً، وكذلك قولهم: قصّيتُ أظفاري، وهم يريدون قصّصْتُ، لكنهم كرهوا اجتماع ثلاثة أحرف.

ومعنى قوله: ﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾: لم تُغيّره السِّنون على قدمه، فهو مأخوذ من السّنهِ[1].

وأما قوله عز وجل: ﴿... رَحۡمَةِ ٱللَّهِ ...١٠٧﴾ [آل عمران]،و﴿...نِعۡمَةَ ٱللَّهِ ...٢١١﴾ [البقرة]، و﴿... وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَا...٤٠﴾ [التوبة:٤٠]، وأخواتها، وقد اختلف الناس في الوقف على ما وقع منها بالتاء والهاء، فقال: قومٌ: الوقف بالتاء على ما وقع في المصحف بالتاء، وبالهاء على ما وقع فيه بالهاء، وقال آخرون: إن شئت وقفت على المرسوم بالتاء في المصحف بالتاء، وإن شئت بالهاء، كلُّ ذلك جائز، وهذا لا يجوز؛ لأنه لو جاز خلاف

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:١٥٦-١٦٠، ورسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم ، ص: ٦٧.

المصحف في الوقف لجاز خلافه في الوصل، والاختيار اتّباع المرسوم في المصحف، وهو الصحيح، وعليه العمل[١].

قال الجهني: كُتِبَ ﴿...وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾﴾، بالتاء، وحكى الهروي [٢]: أنه رأى في مصحف الإمام عثمان بن عفان-رضي الله عنه-و(لا تحين مناص) التاء موصولة بحين [٣]، وخالفه جميع الناس في هذا، وحكوا انفصال التاء من (حين) [٤].

(١) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص:١٦١-١٦٢.

(٢) هو عبيد القاسم بن سلاّم ، صاحب المصنفات في اللغة ولأدب والقراءات والتفسير والحديث، (ت: ٢٢٤هـ)غاية النهاية لابن الجزري(٢/ ١٨-١٧).

(٣) ذكر ابن الأنباري في كتابه (إيضاح الوقف والابتداء١/٢٩٥) أن أبا عبيدٍ قال: "إني تعمدت النظر في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان، رحمة الله عليه، فوجدت التاء متصلة مع (حين) قد كتبت تحين"، وقال ابن الأنباري أيضاً(١/٢٩١) "وكان الكسائي والفراء والخليل وسيبويه والأخفش يذهبون إلى أن (ولا ت حين) التاء منقطعة من (حين) ويقولون: معناه (وليست) وكذلك هو في المصاحف الجُدد والعتّق بقطع التاء من حين ".

(٤) البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، ص: ٩٦، و١٦٤.

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، وبعد: فقد أنعم الله عليّ بإتمام هذه الدراسة التي وقفت فيها مع كتاب " البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه " ومن خلال هذه الدراسة خلصت إلى النتائج الآتية:

١-كتاب البديع يعدّ من أهم أعمال للإمام الجهني في الرسم العثماني؛ لأن الرسم يمثل ركن من أركان صحة القراءة.

٢-المصطلحات التي استخدمها الإمام الجهني في الاختيار بلغت عشرون (٢٠) مصطلحا.

١- والأصل ورد في (٦) موضع من الكتاب.

٢- وجميع ما في كتاب الله ورد في (٢١) موضع من الكتاب.....

٣- وهكذا حق الكتابة فيه.... ٤- فإنه وقع في الصحف مقطوعا.....

٥- وهكذا وجه..... ٦- ورسم ورد في (٧) موضع من الكتاب.....

٧- وكتب ورد في (٣٥) موضع من الكتاب..... ٨- واعلم أن كل منادىً...

٩- فإذا رأيت فعلا في آخره... ١٠- فجميعها مثبتة في المصاحف....

١١- وهي لغة للعرب..... ١٢- والاختيار..... ١٣- والاستحسان.....

١٤- فقس عليه.... والقياس..... ١٥-وكل ما كتاب الله... وكل ما وقع في كتاب الله... وكل ما وقع في المصاحف ورد في (١٠) موضع من الكتاب.....

١٦- وأكثر المصاحف.... ١٧- ونظائره.... ١٨- والوجه في ذلك أن تكتب.....

١٩- فهو في المصحف..... ٢٠-وكتب.....

٤-"كتاب البديع "من حيث التقييم العلمي فليس كتاب رسم فحسب كما هو مشهور؛ بل ذكر فيه مصنفه جزءا من القراءات لا بأس به.

أهم التوصيات:

-أوصي بدراسة القراءات الواردة في كتاب البديع.

-وبدراسة نقولاته في علم الرسم العثماني.

وأخيرا أختم بقول الله تعالى: ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨﴾ [هود].

فهرس المصادر والمراجع

١. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، (ح)، دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م.

٢. **أساس البلاغة**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، (ح)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٣. **إيضاح الوقف والابتداء**، محمد بن القاسم أبو بكر الأنباري، (ح)، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧١م.

٤. **البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه.**

٥. **البرهان في علوم القرآن**، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (ح)، الطبعة الأولى، ١٩٥٧م.

٦. **تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ح)، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

٧. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ح)، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٨. **توجيهات الداني لظواهر الرسم القرآني**، حسن عبد الجليل عبد الرحيم العبادلة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧م.

٩. **جمال القراء وكمال الإقراء**، علم الدين السخاوي، (ح)، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٠. **جمهرة أنساب العرب**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، (ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

١١. **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ح)، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٢. **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، برهان الدين الجعبري.

١٣. **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٤. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، السمين الحلبي، (ح)، دار القلم، دمشق.

١٥. **رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة**، شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية.

١٦. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

١٧. **شرح المفصل لابن يعيش**، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، (ح)، دار سعد، دمشق سوريا.

١٨. **صفحات في علوم القرآن**، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

١٩. **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ح)، دار ومكتبة الهلال.

٢٠. **عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**، ابن البناء المراكشي، (ح)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٢١. **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ح)، مكتبة ابن تيمية، ١٩٣٢م.

٢٢. **الفهرست**، ابن النديم، (ح)، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

٢٣. **كتاب الخط**، أبو بكر ابن السراج، (ح).

٢٤. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، مكي بن أبي طالب، (ح)، دار الحديث، القاهرة.

٢٥. **اللباب في تهذيب الأنساب**، ابن الأثير الجزري، دار صادر – بيروت.

٢٦. **لسان العرب**، ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.

٢٧. **لطائف الإشارات في علم القراءات**، شهاب الدين أبي العباس القسطلاني.

٢٨. **المحكم في نقط المصاحف**، أبو عمرو الداني، (ح)، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

٢٩. **مدخل في علوم القراءات**، السيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٣٠. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت.

٣١. **المطالع النصرية**.

٣٢. **معجم البلدان**، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٣٣. **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، (ح)، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٣٤. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٥. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، أبو عمرو الداني، (ح)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٣٦. **منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره**، عبد الرحمن الجمل، رسالة ماجستير.

٣٧. **هجاء مصاحف أهل الأمصار**، أحمد بن عمار المهدوي، (ح)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٣٨. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل بن محمد أمين البابانى البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٩٥١م.

٣٩. **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، علم الدين السخاوي، (ح)، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٣م.

Romanization of sources (APA 7th Style)

1. **al-Damiyāṭī, Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Abdul Ghanī.** (2006). *Itḥāf fuḍalā' al-bashar fī al-qirā'āt al-arbaʿah ʿashar* [The gift to humanity's elite regarding the fourteen readings] (3rd ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
2. **al-Zamakhsharī, Abu al-Qāsim Maḥmūd bin ʿAmr bin Ahmad.** (1998). *Asās al-balāghah* [The foundation of eloquence] (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
3. **al-Anbārī, Muhammad bin al-Qāsim Abu Bakr.** (1971). *Īḍāḥ al-waqf wa-al-ibtidā'* [Clarifying the pause and the beginning]. Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah.
4. **Anonymous.** (n.d.). *al-Badīʿ fī maʿrifat mā rusima fī muṣḥaf ʿUthmān bin ʿAffān raḍiya Allāh ʿanh* [The wonderful in knowing what was drawn in the Mushaf of Uthman bin Affan].
5. **al-Zarkashī, Abu Abdullah Badr al-Dīn Muhammad bin Abdullah bin Bahādir.** (1957). *al-Burhān fī ʿulūm al-Qur'ān* [The proof in the sciences of the Qur'an] (1st ed.).
6. **al-Jawharī al-Fārābī, Abu Naṣr Ismāʿīl bin Ḥammād.** (1987). *Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʿarabiyyah* [The crown of language and the authentic Arabic] (4th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
7. **al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin ʿUthmān.** (2003). *Tārīkh al-islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-aʿlām* [The history of Islam and the deaths of famous people and notables] (1st ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.
8. **al-ʿAbādilah, Hasan Abdul Jalīl Abdul Raḥīm.** (2007). Tawjīhāt al-Dānī li-ẓawāhir al-rasm al-Qur'ānī [The guidance of al-Dani for the phenomena of Qur'anic orthography]. *Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah (Silsilat al-Dirāsāt al-Islāmiyyah), 15*(1).
9. **al-Sakhāwī, ʿAlam al-Dīn.** (1997). *Jamāl al-qurrā' wa-kamāl al-iqrā'* [The beauty of the reciters and the perfection of the recitation] (1st ed.). Dār al-Ma'mūn lil-Turāth.
10. **Ibn Ḥazm al-Andalusī, Abu Muhammad ʿAlī bin Ahmad bin Saʿīd.** (1983). *Jamharat ansāb al-ʿarab* [The lineage of the Arabs] (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
11. **Ibn Durayd al-Azdī, Abu Bakr Muhammad bin al-Ḥasan.** (1987). *Jamharat al-lughah* [The collection of the language] (1st ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

12. **al-Jaʿbarī, Burhān al-Dīn.** (n.d.). *Jamīlat arbāb al-marāṣid fī sharḥ ʿaqīlat atrāb al-qaṣā'id* [The beauty of the masters of the observatories in explaining the unique companion of the poems].
13. **Ibn Jinnī al-Mawṣilī, Abu al-Fatḥ ʿUthmān.** (n.d.). *al-Khaṣā'iṣ* [The characteristics]. al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb.
14. **al-Samīn al-Ḥalabī, Ahmad bin Yūsuf.** (n.d.). *al-Durr al-maṣūn fī ʿulūm al-kitāb al-maknūn* [The preserved pearl in the sciences of the hidden book]. Dār al-Qalam.
15. **Ismāʿīl, Shaʿbān Muhammad.** (n.d.). *Rasm al-muṣḥaf wa-ḍabṭuh bayna al-tawqīf wa-al-iṣṭilāḥāt al-ḥadīthah* [The drawing of the Mushaf and its regulation between divine decree and modern conventions] (2nd ed.). Dār al-Salām.
16. **al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin ʿUthmān.** (1985). *Siyar aʿlām al-nubalā'* [Biographies of noble figures] (3rd ed.). Mu'assasat al-Risālah.
17. **Ibn Yaʿīsh al-Naḥwī, Muwaffaq al-Dīn Yaʿīsh bin ʿAlī bin Yaʿīsh.** (n.d.). *Sharḥ al-mufaṣṣal li-Ibn Yaʿīsh* [The explanation of the detailed work by Ibn Ya'ish]. Dār Saʿd.
18. **al-Sindī, Abu Ṭāhir Abdul Qayyūm Abdul Ghafūr.** (1995). *Ṣafaḥāt fī ʿulūm al-Qur'ān* [Pages in the sciences of the Qur'an] (1st ed.). al-Maktabah al-Imdādiyyah.
19. **al-Farāhīdī, al-Khalīl bin Ahmad.** (n.d.). *al-ʿAyn* [The eye (Lexicon)]. Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
20. **Ibn al-Bannā' al-Marrākushī.** (1990). *ʿUnwān al-dalīl min marsūm khaṭṭ al-tanzīl* [The title of the evidence from the drawn script of the revelation] (1st ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.
21. **Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abu al-Khayr Muhammad bin Muhammad.** (1932). *Ghāyat al-nihāyah fī ṭabaqāt al-qurrā'* [The ultimate goal in the generations of reciters]. Maktabat Ibn Taymiyyah.
22. **Ibn al-Nadīm, Muhammad bin Isḥāq.** (1997). *al-Fihrist* [The index] (2nd ed.). Dār al-Maʿrifah.
23. **Ibn al-Sarrāj, Abu Bakr Muhammad bin al-Sarrī.** (n.d.). *Kitāb al-khaṭṭ* [The book of script].
24. **Makkī bin Abī Ṭālib al-Qaysī.** (n.d.). *al-Kashf ʿan wujūh al-qirā'āt al-sabʿ wa-ʿilalihā wa-ḥujajihā* [Revealing the aspects of the seven readings, their causes, and their proofs]. Dār al-Ḥadīth.

25. **Ibn al-Athīr al-Jazarī, ʿIzz al-Dīn.** (n.d.). *al-Lubāb fī tahdhīb al-ansāb* [The essence in refining the lineages]. Dār Ṣādir.
26. **Ibn Manẓūr al-Anṣārī, Muhammad bin Mukarram.** (1994). *Lisān al-ʿarab* [The tongue of the Arabs] (3rd ed.). Dār Ṣādir.
27. **al-Qasṭallānī, Shihāb al-Dīn Abi al-ʿAbbās Ahmad bin Muhammad.** (n.d.). *Laṭā'if al-ishārāt fī ʿilm al-qirā'āt* [The subtle indications in the science of recitations].
28. **al-Dānī, Abu ʿAmr ʿUthmān bin Saʿīd.** (1987). *al-Muḥkam fī naqṭ al-maṣāḥif* [The precise in the dotting of Mushafs] (2nd ed.). Dār al-Fikr.
29. **al-Ṭawīl, al-Sayyid Rizq.** (1985). *Madkhal fī ʿulūm al-qirā'āt* [Introduction to the sciences of recitations] (1st ed.). al-Maktabah al-Fayṣaliyyah.
30. **al-Fayyūmī, Ahmad bin Muhammad bin ʿAlī.** (n.d.). *al-Miṣbāḥ al-munīr fī gharīb al-sharḥ al-kabīr* [The illuminating lamp regarding the strange terms of the great commentary]. al-Maktabah al-ʿIlmiyyah.
31. **Anonymous.** (n.d.). *al-Maṭāliʿ al-naṣriyyah* [The triumphal ascents].
32. **al-Ḥamawī, Yāqūt bin Abdullah.** (1995). *Muʿjam al-buldān* [Dictionary of countries] (2nd ed.). Dār Ṣādir.
33. **al-Qazwīnī, Ahmad bin Fāris bin Zakariyyā.** (1979). *Muʿjam maqāyīs al-lughah* [The dictionary of language measures]. Dār al-Fikr.
34. **al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin ʿUthmān.** (1997). *Maʿrifat al-qurrā' al-kibār ʿalá al-ṭabaqāt wa-al-aʿṣār* [Knowledge of the great reciters across generations and ages] (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
35. **al-Dānī, Abu ʿAmr ʿUthmān bin Saʿīd.** (n.d.). *al-Muqniʿ fī rasm maṣāḥif al-amṣār* [The sufficient in the drawing of Mushafs of the regions]. Maktabat al-Kulliyyāt al-Azhariyyah.
36. **al-Jamal, Abdul Raḥīm.** (n.d.). *Manhaj al-imām al-Ṭabarī fī al-qirā'āt fī tafsīrih* [The methodology of Imam al-Tabari regarding recitations in his exegesis] (Master's thesis).
37. **al-Mahdawī, Ahmad bin ʿAmmār.** (2009). *Hijā' maṣāḥif ahl al-amṣār* [The spelling of the Mushafs of the people of the regions] (1st ed.). Dār Ibn al-Jawzī.
38. **al-Bābānī al-Baghdādī, Ismāʿīl bin Muhammad Amīn.** (1951). *Hadiyyat al-ʿārifīn asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-muṣannifīn* [The gift of the Gnostics: Names of authors and works of compilers]. Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī.

39. **al-Sakhāwī, ʿAlam al-Dīn.** (2003). *al-Wasīlah ilá kashf al-ʿaqīlah* [The means to revealing the "al-Aqilah"]. Maktabat al-Rushd.